وهي مصوغة لغير تفضيل قطعا لأن الصفات الدالة
على التفضيل هي الدالة على مشاركة وزيادة كافضل
واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة
الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة
لافادة معنى الحدوث واعني بذلك انها تفيد ان الحسن
في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث
متجدد وهذا بخلاف اسم الفاعل والمفعول فانهما يفيدان
التجدد والحدث والاترى انك تقول مررت برجل ضارب
عمرا فتجد ضاربا مفيد الحدث والضرب وتجدده وكذلك
مررت برجل مضروب وانما سميت هذه الصفة مشبهة
لأنها كان اصلها لاتنصب كونها ماخوذه من فعل
قاصر ولكونها لما لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة
الفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في

العمل ووجه التشبيه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع
تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون
وحسنات كما تقول ضارب ضاربة وضاربان وضاربتان
وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم
واكثر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلهذا لا يجوز
فيه ان يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي الى واحد
اشارة الى انها لا تنصب الا اسما واحدا واعلم ان الصفة
المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها انها تارة
لا تجري على حركات المضارع وسكناته وتارة تجري
فالاول كحسن وظريف الاترى انهما لا يجريان مجرى
يحسن ويظرف الثاني نحو ظاهر وضامر الاترى انهما
يجريان مجرى يظهر ويضمر والقسم الاول هو الغالب
حتى ان في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)